ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعزيز الدور الحضاري والديني لمدينة سامراء

تقدم به كل من :

أ.د. أياد هاشم السعدي dr.ayadhsh@gmail.com

أ.د. وضحة عليوي صالح Dr.wadhaolaiwey@uodiyala.edu.iq

م . عهود فاضل علوان

مكان العمل : كلية التربية المقداد جامعة ديالى

Strengthening the cultural and religious role of Samarra

Presented by:

Prof. Dr. Ayad Hashim Al-Saadi Prof. Dr. Wadha Aliwi Saleh
M. Ahoud Fadel Alwan
dr.ayadhsh@gmail.com Dr.wadhaolaiwey@uodiyala.edu.iq
Workplace: Al-Muqaddad College of Education, University of Diyala

تاريخ استلام البحث: 5 / 2 / 2026 تاريخ قبول البحث: 1 / 4 / 2026

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله

الكلمات المفتاحية : الدور الحضاري , الدور الديني, مدينة سامراء

الملخص:

أما بعد :

تُعد مدينة سامراء واحدة من أهم الحواضر الإسلامية التي تركت بصمة عميقة في التاريخ الحضاري والديني للأمة الإسلامية، فهي لم تكن مجرد مدينة إدارية أو عسكرية، بل تحولت إلى مركز إشعاع حضاري وديني ارتبط بمكانتها السياسية والدينية في آن واحد فقد أسسها الخليفة العباسي المعتصم بالله سنة 221هـ/836م لتكون عاصمة جديدة للدولة العباسية، ما منحها موقعاً بارزاً في قلب العالم الإسلامي، وجعلها محطاً للتواصل بين مختلف الشعوب والثقافات من الناحية الحضارية، شكلت سامراء نموذجاً عمرانياً متطوراً يعكس عظمة الدولة العباسية وقوتها، حيث تميزت بعمارتها الفريدة وقصورها المهيبة مثل قصر الجوسق الخاقاني، إضافة إلى منشآتها العسكرية والإدارية الواسعة كما عُرفت بالجامع الكبير والمئذنة الملوية، اللذين يعدان من أبرز الشواهد المعمارية الإسلامية التي جمعت بين الطابع الجمالي والوظيفة الدينية. أما من الناحية الدينية، فقد حظيت سامراء بمكانة روحية متميزة لارتباطها المباشر بتاريخ آل البيت (عليهم السلام)، إذ احتضنت مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري، إلى جانب السرداب الذي يرتبط بعقيدة الشيعة الإمامية بغيبة الإمام المهدي المنتظر وبذلك تحولت المدينة إلى مقصد للحجّاج والزائرين من مختلف أصقاع العالم الإسلامي، مما عزز مكانتها كمركز ديني عالمي ولما لها من أهمية تاريخية وحضارية ولاهمية هذا الموضوع تم دراسته من عدة جوانب وقسمت البحث الى ثلاث مباحث : المبحث الاول : نبذة تاريخية عن مدينة سامراء

المبحث الثاني : اهم الاثار الحضارية والدينية لمدينة سامراء

المبحث الثالث: تعزيز الجانب الحضاري والديني لمدينة سامراء

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

Abstract

Keywords: Civilizational role, religious role, Samarra city

Praise be to God, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon our Master Muhammad and his family.

To proceed:

Samarra is one of the most important Islamic cities that left a profound mark on the cultural and religious history of the Islamic nation. It was not merely an administrative or military city, but rather transformed into a center of cultural and religious influence linked to its political and religious status simultaneously It was founded by the Abbasid Caliph Al-Mu'tasim Billah in 221 AH/836 AD to be the new capital of the Abbasid state, which gave it a prominent position in the heart of the Islamic world and made it a point of communication between different peoples and cultures. From a cultural perspective, Samarra constituted a sophisticated urban model that reflects the greatness and strength of the Abbasid state, as it was distinguished by its unique architecture and majestic palaces, such as the Khaqani Palace, in addition to its extensive military and administrative facilities. It was also known for the Great Mosque and the Malwiya Minaret, which are among the most prominent Islamic architectural monuments that combined aesthetic character with religious function. From a religious perspective, Samarra has a distinguished spiritual status due to its direct connection to the history of the Prophet's family (peace be upon them). It houses the shrines of Imam Ali al-Hadi and Imam Hassan al-Askari, along with the crypt, which is linked to the Shiite Imami belief in the occultation of the awaited Imam Mahdi. Thus, the city has become a destination for pilgrims and visitors from all over the Islamic world, strengthening its position as a global religious center. Given its historical and cultural significance, and the importance of this topic, it was studied from several angles. The research is divided into three sections: Section One: A Historical Overview of the City of Samarra

Section Two: The Most Important Cultural and Religious Monuments of the City of Samarra

Section Three: Strengthening the Cultural and Religious Aspects of the City of Samarra.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الاول

نبذة تاريخية عن مدينة سامراء

اولا : سامراء في عصر ما قبل التاريخ

كانت مدينة أربيل الحالية المعروفة في التاريخ الإسلامي بإربل وفي التاريخ الأشوري بأربيلا تعد أقدم بلدة مسكونة في عصرنا هذا سواء في العراق أو في العالم، الاستمرار السكن فيها من العصر الأشوري إلى اليوم وبعده، ثم ظهر أن سامرا هي الأقدم منها، فقد أثبتت التنقيبات الأثرية في أطلالها أن موضعها كان أهلاً منذ أدوار ما قبل التاريخ[1].

لقد كشف الأستاذ الآثاري الألماني هرز فيلد فيها عن مقبرة من تلك الأدوار، بين السن الصخري وآثار العصر العباسي على نحو من ميل واحد من جنوب دار (الخليفة) أي دار العامة القائمة الأواوين الثلاثة، وعثر على نوع من الفخار المصبوغ أطلق عليها اسم (فخار سامرا وهو يمثل دوراً من أدوار ما قبل التاريخ المشار إليه آنفا، وقد سمي (دور ثقافة سامرا) [2].

عثرت مديرية الآثار العراقية على موضعين آخرين في سامراء، يرتقي عصورهما إلى ذلك الزمن، أحدهما في شمالي المقبرة المتقدم ذكرها، والآخر في جنوبي سامرا على ضفة دجلة فوق صدر القائم ويسمى تل صوان، وقد جاء اسم هذا الموضع في الكتابات الأشورية بصورة سُرمارتا (Su – Ur – Mar – Ta) ، وكان لهذا الموضع في أيام الاحتلال الفارسي للعراق شأن كبير في محاربتهم الرومان خاصة، ولقربه من النهر المعروف بالقاطول الكسروي أي القناة الكسروية [3].

---

[1] اليعقوبي، أبو العباس أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، كتاب البلدان، مخطوطة جغرافية، عن المجلد الثالث من بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول. مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨٤م ، ص67.

[2] الكامل في التاريخ، ابن الأثير (٦٣٠هـ)، تحقيق أبو صهيب الكرملي بيت الأفكار الدولية، وطبعة دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، م٦، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ، ص678.

[3] تاريخ الأمم والملوك الطبري (ت (٣١٠هـ)، طبعة دار سويدان – بيروت، وطبعة دار المعارف – الطبعة الرابعة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ص465.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ثانيا : **سامراء في عصر ما بعد التاريخ**

كان يطلق في فترة ما على سامراء اسم «الطيرهان» ، وقد ذكر ماري بن سليمان مؤرخ كرسي البطاركة ما يفيد أن هذا الاسم كان معروفاً لسامراء قبل ٣٩٣ سنة من تاريخ الأسكندر المقدوني وهي السنة التي توفي فيها مار ماري السليح [1].

(ابن كثير ، ١٩٣٣م : ص ٤٣٥).

التسمية قديمة قد ترتقي إلى العصر الآرامي وعصر الاحتلال اليوناني للعراق واستمرت إلى أواخر القرن السابع للهجرة ولعلها بقيت إلى أكثر منه، إلا أن اسمها مذكور في الكتب النصرانية أكثر مما في الكتب الإسلامية، كما سنبين، وطيرهان في صورته اللفظية أقرب إلى اللغة الفارسية منه إلى اللغات السامية، بالضد من سامرا التي تنتمي للغات العراقية القديمة، وهي اسم المنطقة السابق على (طيرهان) فكانت منطقة سامراء تعرف في أيام الاحتلال الساساني للعراق باسم «الطيرهان»، قال أحمد بن أبي يعقوب كانت سر من رأى في متقدم الأيام، صحراء من أرض الطيرهان لا عمارة بها وحقيقة الأمر أن كلمة صحراء مخالفة للواقع لأن أرضها زراعية خصبة تقع على دجلة ويحيطها الماء من ثلاث جهات فيما يشبه شبه جزيرة)، وكان بها دير للنصارى بالموضع الذي صارت فيه دار للسلطان المعروفة بدار العامة وصار الدير بيت المال [2].

وقال أبو الحسن المسعودي في ذكر موضع سامرا وهو في بلاد كورة الطيرهان وقال أيضاً: فانتهى المعتصم إلى موضع سامرا وكان هناك للنصارى دير عادي، فسأل بعض أهل الدير عن اسم الموضع، فقال: يعرف بسامرا .

قال له المعتصم وما معنى سامرا ؟

---

[1] البداية والنهاية ابن كثير (ت (٧٧٤)، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح، طبعة دار الحديث القاهرة جـ 1 الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، وطبعة أخرى الفكر العربي – مصر سنة ١٩٣٣م ، ص435.

[2] الكامل في التاريخ ، مصدر سابق ، ص ٢٥٨

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

قال: نجدها في الكتب السالفة والأمم الماضية أنها مدينة سام بن نوح .

فقال له المعتصم ومن أي البلاد هي وإلام تضاف؟

قال: من بلاد طيرهان، إليها تضاف.

ويستفاد من وصف ابن سراخيون للنهر الإسحاقي، أن الطيرهان كانت تشمل الجانب الغربي من هذه البقعة، فقد ذكر أن الإسحاقي كان يمر بطيرهان حتى يجيء إلى قصر المعتصم.

وذكرها ابن خرداذبه قال: تكريت ... والطيرهان والسن والحديثة... قال ذلك في كته كور الموصل . وقال قدامة وإذ قد أتينا على أعمال المشرق فلنرجع إلى أعمال المغرب، فأولها حد الفرات تكريت والطيرهان والسن والبوازيج وارتفاعها على أوسط العبر سبع مائة ألف ألف درهم. وكرر ذلك في كتابه [1].

وهذه المنطقة كانت مشهورة منذ أواخر القرن الأول للهجرة على عهد الوليد بن عبد الملك، ومن بعده فقد جاء في أخبار الجائليق النسطوري (صليبا زخا) أنه كان من أهل الطيرهان وتعلم بالمدائن وأنه نصب فشيون الباجرمي أسقفاً على الطيرهان وبقي هذا الاسم مستعملاً بعد ذلك بدلالة أن الجائليق النسطوري سرجيس رتب قيوماً تلميذه أسقفاً بالطيرهان وفي أيامه قتل المتوكل على الله العباسي، وكان إيشوعرخا أسقفاً على الطيرهان في خلافة المعتمد على الله العباسي، وفي الربع الأول من القرن الخامس للهجرة كان إيليا الأول أسقفاً على الطيرهان، وفي أيام القائم بأمر الله العباسي كان مكيخا بن سليمان الفنكاني أسقفاً على الطيرهان، وكان نرسي أسقف هذه المنطقة في بعض عهد الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥ – ٦٢٢ هـ). وقرض المغول الدولة العباسية سنة ٦٥٦هـ، وكان عمانوئيل أسقفاً على الطيرهان بعد هذا التاريخ. وفي بعض عهد الملك أباقاخان ابن هولاكو (٦٦٣– ٦٨٠ هـ) كان بريخيشوع مطرانها [2].

ثالثا : وصف سامراء في العصر الحديث

[1] تاريخ اليعقوبي ، مصر سابق ، ص ٦٧.

[2] تاريخ الأمم والملوك ، مصدر سابق، ص ٤٥٦.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

1. معالمها الاثرية : كان يحيط بالمدينة سور مضلع على شكل يميل إلى كالاستدارة، يبلغ طول محيطه ٢ كم، ولا يتجاوز قطره ١٨٠م، مبني بالجص والآجر يصل ارتفاعه إلى ٧ م، وكان له ١٩ برجا وأربعة أبواب، هي باب الفاطول وباب الناصرية، وباب الملطوش، وباب بغداد، وظل هذا السور ماثلا للعيان حتى سنة (١٣٥٦ هـ / ١٩٣٦) [1].

كانت تنتشر في أرجاء المدينة الحدائق العامة والخاصة، وفتح فيها في العقود الأخيرة متحف وضعت فيه المخطوطات والمصورات المهمة عن اثارها، وفي مدخل المدينة يقع مشروع الثرثار الذي يقي بغداد من الغرق، ومن معالمها الأثرية :

المئذنة الملوية، والنافورة، قصر بلكوارا شيده المعتز سنة ٢٤٧هـ)، قصر العاشق والمعشوق شيده المعتمد العباسي سنة ٢٦٤هـ)، قصر المعتصم الجوسق الخاقاني)، قصر المختار القصر الوزيري، قصر العروس القصر الجعفري، مدينة المتوكلية على بعد ١٥ كم شمال مدينة سامراء، قصر الجص، بركة السباع، القبة الصليبية، دار العامة، تل الصوان، وسور سامراء[2].

2. محلاتها وأحيائها : العابد، البوجول البوبدري البونيسان والمحلة الغربية القاطول القلعة، والمحلة الشرقية، وقد بدأ اتساع المدينة في العصر الحديث ليشمل عدة أحياء سكنية من ضمنها حي الضباط وحي الجبيرية وحي العرموشية وحي القادسية وحي المعلمين ولازال اتساع رقعة البناء قائما إلى يومنا هذا.
3. شوارعها : شارع الخليج ، وشارع السريحة (يعرف بشارع الاعظم) ، وشارع الحير الأول ، وشارع أبي أحمد بن الرشيد ، وشارع برغمش التركي[3].

---

[1] البداية والنهاية، مصدر سابق ، ص ٤٥٦.

[2] الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، ط ، صيدا ، مطبعة العرفان ، ١٩٨٥م ، ص46.

[3] الموسوي ، مصطفى عباس : العوامل التاريخية لنشأة المدن العربية الإسلامية . د . ط ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ١٩٨٢م ، ص684.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المبحث الثاني

اهم الاثار الحضارية والدينية لمدينة سامراء

تعد مدينة سامراء مدينة عريقة في تراثها الثقافي، وهي من أكثر مدن العالم تفرداً وأصالة، ويمكن إدراج ثلاثة أنواع رئيسة من التراث الثقافي في المدينة، وهي: التراث الثقافي التاريخي المعماري، والتراث الثقافي الديني، والتراث الثقافي الطبيعي ويستعرض البحث كلاً من هذه الثروة الثقافية كالآتي:

اولا : التراث الثقافي الأثري المعماري

فيما يأتي استعراض لأبرز المعالم التي اشتهرت بها المدينة التي ما تزال آثارها قائمة لغاية الآن:

أ. المسجد الكبير في سامراء (جامع الملوية): يعد المسجد الكبير في سامراء (جامع المتوكل أو جامع الملوية) ثاني مسجد بني فيها في مرحلة انتقال الخلافة العباسية إليها، (صورة ١) وهو أكبر المساجد الإسلامية في تلك المرحلة [1].

تم بناء المسجد في المدة ما بين (٨٤٩ – ٨٥٢ م)، وتم تعزيز جدرانه من قبل أبراج شبه دائرية متباعدة بشكل منتظم، ويحتوي على ستة عشر بوابة [2].

إن مساحة جامع الملوية يسع إلى نحو مائتي ألف مصل الصلاة واحدة إلى جانب الكثير من المساجد الصغيرة التي كانت منتشرة في الشوارع، والأزقة داخل المدينة، وهذه دلالة على أن العدد الكبير لنفوس مدينة سامراء آنذاك إذا ما قوبلت بنفوس مدينة بغداد في الستينات فهي تعادلها تقريباً [3].

---

[1] كتانة، لطف الله جنين عبد اللطيف دراسات في هندسة العمارة الإسلامية وتخطيط المدن في حاضر العالم الإسلامي، مطبعة أنوار دجلة، الطبعة الأولى، بغداد، ٢٠١٢م ،ص146.

[2] ICOMOS International Cultural Tourism Charter. Principles And Guidelines For Managing Tourism At Places Of Cultural And Heritage Significance. ICOMOS International Cultural Tourism Committee. 2007 : p23.

[3] كتانة ن لطف الله جنين ، مصدر سابق ، ص153.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

صورة (١) جامع الملوية في سامراء

ب. جامع أبي دلف: يقع جامع أبي دلف على بعد ١٥ كم من القسم الشمالي للمدينة الجديدة التي بناها الخليفة المتوكل، وقد سميت بمدينة المتوكلية نسبة إليه (اليعقوبي،١٩٨٤م.) وهو يشبه جامع سامراء الكبير غير أن جدران جامع أبي دلف الخارجية قد تهدمت في الوقت الحاضر على الرغم من أن الهيكل الداخلي مازال قائماً، وعلى عكس الهيكل الداخلي الجامع سامراء الذي اختفى لأنه لم يشيد من الآجر المفخور بينما جدرانه الخارجية قد بقيت لأنها مبنية من الآجر المفخور(مظفر، طاهر،١٩٧٦ ، ص ٢١٥) وكان هذا المسجد على غرار المسجد الكبير ولكنه أصغر حجماً، والجدران معززة بأبراج شبه دائرية، أما المئذنة، فهي مماثلة لتلك التي في الجامع الكبير، ولكنها أصغر حجماً.

ت. قصر الخليفة المعتصم : أطلق على هذا القصر اسم دار الخليفة، إذ أمر ببنائه الخليفة المعتصم بالله، ويطل على نهر دجلة. وهو واحد من أكبر القصور الإسلامية العربية ، وقد شيد القصر سنة ٢٢١

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

هـ / ٨٣٦م، إذ أقام فيه الخليفة المعتصم طيلة فترة حكمه حتى وفاته سنة ٢٢٧ هـ / ٨٤٣م ودفن فيه [1].

ويُعد هذا القصر من الأبنية ذات الأهمية في سامراء ليس فقط من الناحية السياسية إذ كان مقراً للخلافة العباسية، وإنما له أهمية أيضاً من ناحية مساحته وشكله التخطيطي وعناصره المعمارية وما فيه من زخارف جدارية، ويشمل تخطيطه قاعات وغرفاً إدارية، وديواناً، وثكنات حراس ومرافقاً للراحة والاستجمام، وهو مثال للإمبراطورية العباسية من الفخامة، والبذخ في ذلك الوقت، وقد أولت دائرة الآثار العراقية اهتمامها بمدينة سامراء وآثارها، وقامت بأعمال تنقيب وصيانة موسمية في القصر ابتدأت منذ سنة ١٩٣٦م واستمرت لمدةٍ زمنية متقطعة حتى سنة ١٩٨١م، إذ ظهر إلى حيز التنفيذ مشروع واسع لتطوير مدينتي سامراء والمتوكلية الاثريتين من أجل إحياء المعالم الأثرية، وصيانة الآثار الشاخصة، وكان لقصر الخلفية نصيب وافر من أعمال التنقيب والصيانة.

يقع قصر الخليفة على الضفة الشرقية من نهر دجلة، وكانت مساحة الأرض الواقعة بينه وبين النهر تمتد في عرضها إلى مسافة ستة كيلو مترات تقريباً، ولكنها اليوم أصبحت مغمورة بالمياه بسبب إقامة مشروع سد الثرثار على دجلة. وكان هذا القصر يقع على أحد شوارع سامراء العباسية، وهو شارع الخليج الممتد بمحاذاة نهر دجلة وموقعه على هضبة يصل ارتفاعها نحو ١٧م من الأرض السهلية المجاورة واطلال القصر تبعد اليوم عن المسجد الجامع والملوية بمسافة ٢٥٠٠م تقريباً من الجهة الشمالية [2].

ث. قصر بلكوارا : يشمل هذا الموقع على حقل عظيم من الخرائب يعرف اليوم بالمنقور، ويقع على بعد ٦ كم جنوب مدينة سامراء الحديثة، وقد وجد العالم هرز تفيلد انه قصر عظيم كبير يتكون من مساحة ذات جدران مستطيلة طول ضلعها ١٢٥٠م مدعمة بأبراج يرتكز جانبه الجنوبي على ضفة نهر دجلة (مظفر ،ص ٢١٠، ١٩٧٦) ، وقد تم بناء هذا القصر على نهر دجلة جنوب المدينة من قبل الخليفة

---

[1] حمودي، خالد خليل: خزف سامراء الإسلامي، مجلة سومر ٣٠، المجلد ٣٠، المؤسسة العامة للآثار والتراث، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٤م ، ص168.

[2] حمودي ، مصدر سابق ،١٩٧٤ ، ص ١٦٩.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المتوكل بالله، وابنه عبد الله المعتز حوالي ٢٤٧هـ أو ٨٥٤م، وهو مستطيل في التخطيط مع الزوايا الموجهة نحو الأركان الأساسية. ويبقى المبنى كأكوام من الطوب غير واضح المعالم التخطيطية .

ج. قصر العاشق : يقع قصر العاشق في الجانب الغربي من سامراء ويبعد عن مشروع الثرثار بحوالي 9 كم، وقد ذكره المؤرخون باسم قصر المعشوق كذلك، وهو مستطيل الشكل بمساحة قدرها ٢٢٦، ١٦ متر مربع، وتخطيطه عبارة عن بناء رئيس مبني فوق منصة اصطناعية [1].

ح. قصر الحويصلات : وسمي أيضاً بقصر الجص، ويقع على الضفة الغربية من نهر دجلة، على بعد سبعة عشر كيلو متراً إلى الشمال من محطة قطار سامراء الحالية بني من قبل الخليفة المعتصم بالله كقصر للاسترخاء، ويحتوي القصر على مستويين القصور العليا والقصور السفلى، وهو بناء مربع داخل مربع وجدرانه الخارجية محاطة بجدار عززته سلسلة من الأبراج، ويضم القصر عدداً من القاعات والغرف والساحات.

وقد وصفه ياقوت الحموي بأنه قصر عظيم قرب سامراء فوق الهاروني بناه المعتصم للنزهة)، وهو عبارة عن مبنى مربع الشكل يبلغ طول ضلعه ١٤٠ م محاطا بساحة مسورة [2].

خ. الاصطبلات : تقع منطقة الاصطبلات على الضفة الغربية لنهر دجلة جنوب مدينة سامراء الحديثة على بعد ١٥ كم وتتكون الخطة من مستطيل صغير طوله ٥٠٠م وعرضه ٢١٥ م، يتصل بمستطيل كبير طوله ١٧٠٠ م ، وعرضه ٥٥٠م مع كتل من المنازل، كل كتلة محاطة بجدران ضخمة، وهذا النصب الضخم كان مخيماً عسكرياً؛ يحتوي على ثكنات الجنود ودور الضباط وساحات للخيم وقد تم تحديده على أنه قصر العروس، التي بناها الخليفة المتوكل في ٨٥١ م.

د. قبة الصليبية: يقال إنها أول ضريح الخليفة في الإسلام وتقع إلى الشمال من مدينة سامراء بالقرب من قصر العاشق، وهي عبارة عن بناء مثمن الشكل تعلوه قبة، وهذا الهيكل ربما كان ضريحا لثلاثة من الخلفاء الذين حكموا في سامراء (المنتصر، والمعتز والمهتدي).

---

[1] Republic of Iraq ICOMOS Samarra Archaeological City Nomination of Samarra Archaeological City for inscription on the World Heritage List:2006 : p256.

[2] الحموي ، مصدر سابق ، ص ١٧٤.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ذ. قصر الجعفري: يشار إلى أن قصر الجعفري هو قصر الخليفة الذي بناه المتوكل في ٨٥٩ م في الطرف الشمالي من الموقع، وهو من أكبر القصور التي بنيت في العالم الإسلامي هذا إلى جانب العديد من المباني الأخرى المعروفة في سامراء، اثنان وأربعون من القصور، وأربعة مساجد جماعية، ومباني أخرى منها بيت الزخارف وقصر المشراخات الذي يقع على بعد حوالي ٦ كم إلى الشرق من المدينة الحديثة في سامراء، وحصن القادسية الذي بني على شكل مثمن من الطين والطوب وهو مستند على دائرة قطرها ١,٥ كم.

ومن الآثار التاريخية المنقولة العثور على العديد من الآثار في مدينة سامراء كالتحف والأواني، والتماثيل التي تباينت من البسيط العادي إلى الغاية في الاتقان والفن الراقي (سلطان، ١٩٩٦) ، أما أبرز المواد التي اشتهرت بها التحف الفنية في سامراء العباسية فهي: الفخار، والخزف، وقطع فنية مصنوعة من الصدف، وبقايا نحاسية.

كما تحتوي مدينة سامراء على عدد من التلول الأثرية منها تل الوزير، وتل العليج وهو تل اصطناعي للخليفة لعرضه سباقات الخيل، وكذلك تل الصوان ويعود تاريخه إلى الألف السادسة قبل الميلاد في موقع (تل الصوان) الذي يبعد ١١ كم إلى الجنوب من سامراء، وسجلت فيه خمس طبقات أثرية تمثل الأطوار المتأخرة من العصر الحجري الحديث الذي يعود إلى عصر سامراء الذي سمي نسبة إلى مدينة سامراء، ويمثل الدور الثاني من أدوار العصر الحجري المعدني [1].

ثانيا : التراث الثقافي الديني

تهيمن على مدينة سامراء الفعالية الدينية المتمثلة بمرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري ، الصورة (٢)، وهي واحدة من أبرز المناطق الدينية في العراق والعالم الإسلامي، إذ أنها تستقطب الزوار من دول الجوار، وبلدان أخرى عديدة (استراتيجية تنمية مدينة سامراء، ٢٠٠٧، ص ٦)، وهذه الهيمنة تأتي ليس من مساحة وموقع الحضرة في قلب المنطقة القديمة وإنما من كونها تمثل نقطة الجذب الرئيسة في المدينة،

[1] Northedge Alastair and Kennet Derek: Archaeological Atlas of Samarra Samarra Studies II 1 The British Institute for the Study of Iraq The British Academy 10 Carlton House Terrace London SW1Y 5AH The British Institute for the Study of Iraq 2015 : p160.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وفي مركزها كما تضم الروضة الشريفة مرقد السيدة نرجس زوج الإمام الحسن العسكري (ت ٢٦٠ هـ)، ومرقد السيدة حكيمة بنت الإمام الجواد (ت ٢٦٠ هـ)، كما تضم قبة سرداب الغيبة الواقعة فوق سرداب بيت الأئمة علي الهادي والحسن العسكري [1].

الصورة (٢) تظهر مرقد الإمامين العسكريين

ثالثا : التراث الثقافي الطبيعي

تشرف مدينة سامراء على نهر دجلة وهي تمتد على طول النهر من شمالها إلى جنوبها مما يساعد على إقامة منتجعات سياحية للترفيه والنزهة فضلاً عن ذلك فإن وقوع بحيرة الثرثار على جانبها الغربي يشكل عنصراً بارزاً من عناصر الجذب السياحي ، ويقع مشروع سد سامراء، ويسمى بسد الثرثار (وهو سد مائي على نهر دجلة) قرب مدينة سامراء، وقد تم انشاءه عام ١٩٥٦ ، ويرتبط عبر قناة بمنخفض الثرثار غرباً،

[1] هادي، حسين علي عمارة وتخطيط مدينة سامراء، بحث منشور، مقدم إلى كلية الآداب قسم الآثار، جامعة القادسية، جمهورية العراق، ٢٠١٧م ، ص8.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

وهو من المشروعات التي تعد نقطة جذب سياحية ذات أهمية وهناك مشروع الإسحاقي الإروائي الذي يمتد من مقدمة سد سامراء شمالاً حتى مدينة الكاظمية جنوباً ممتداً بين محافظتي صلاح الدين وبغداد بطول ٢٥ كيلو متراً، ويروي مساحة ٤١٠ دونم من الأراضي الصالحة للزراعة، وهو من المشروعات الزراعية الإستراتيجية في العراق بالنظر الخصوبة الأراضي التي يمر بها، وتوفر القوى الزراعية العاملة مع توفر الطاقة الكهربائية، وطرق المواصلات من سيارات وسكك حديدية، مما يجعلها أن تكون أساساً متيناً لبناء قاعدة زراعية رصينة على طول مجراه مع إمكانية عالية لتسويق المحاصيل الزراعية، وإنشاء صناعات معتمدة على هذه الزراعة [1].

المبحث الثالث

تعزيز الجانب الحضاري والديني لمدينة سامراء

تميز العصر العباسي الذي امتد زهاء خمسة قرون بكونه كان عصر تقدم واضح وكبير في مجمل نواحي الحياة وتحديدا في مجالات العلم والأدب والفن والثقافة العامة ، وذلك وفق ماتم انجازه في هذه المجالات والذي لازالت شواهده قائمة حتى اليوم ، وتركز ذلك التقدم على صعيد الفكر والفلسفة والفلك والطب والادب والهندسة المعمارية اضافة الى مجالات أخرى عديدة ، في ذلك العهد ازدهر البناء وارتقى الفكر وتواصلت الانجازات العلمية فكان عصرا زاخرا بكل معطيات النماء ، لذا يعتبر بمثابة عصر نهضة عربية يكمل ماتم انجازه في العصور التي سبقته ، وجدير بالذكر القول أن العمارة الاسلامية في هذا العصر قد خطت خطوات واسعة نحو الامام وتطورت بشكل يدعو الى الاعجاب وترسخ فيها الطابع العربي العراقي بوضوح رغم وجود بعض التأثيرات الهندية الفارسية المغولية ، الا انه اصبح بشكل عام فنا متقدما ذا هوية موحدة في نواحيه البنائية والجمالية ، كما اتصفت العمارة في هذا العصر بجوانب متقدمة دفعت بالباحثين المعاصرين الى دراستها وتقييمها واستلهام بعض خصائصها الفنية والوظيفية [2].

---

[1] أجندة أعمال محافظة صلاح الدين، جمعيات الأعمال في محافظة صلاح الدين بالتعاون مع مركز المشروعات الدولية الخاصة، ٢٠١٢م ، ص 5.

[2] تاريخ الأمم والملوك ، مصدر سابق ، ص ٤٥٦.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

كان لتطور العمارة في هذا العصر اسبابه ، فخلفاء بنو العباس كانوا يتسابقون في تشييد الابنية والقصور والمساجد والمدن وكانوا ينفقون الكثير عليها ويستجلبون امهر الصناع والمهندسين والبنائين فكان التقدم على صعيد فن العمارة سريعا وواضحا . ولقد اتصفت العمارة الإسلامية خلال عهد العباسيين بجمالها وفخامتها وبروعة صنعتها وتنوع طرزها حتى بلغت اوج ازدهارها (الكامل في التاريخ، ص ٤٣٠). وخير مثال على ذلك ما تركته حضارة العباسيين من مبان يمكن أن يشار اليها بالكثير من الاعجاب ، لعل أهمها : المسجد الكبير في سامراء ، المئذنة الملوية ، المدرسة المستنصرية ، القصر العباسي ، قصر الاخيضر ، بيت الخليفة في سامراء ، قصر العاشق ، الجسر العباسي .. وغيرها.

ولغرض عرض بعض جماليات فن العمارة العباسية سنتناول هنا بالشرح المفصل واحدة من اهم تلك الشواهد المعمارية بطابعها وشكلها المميز والتي ذاع صيتها على مستوى العالم بأعتبارها واحدة من المباني المثيرة وغير التقليدية ، أنها المئذنة الملوية ، مئذنة الجامع الكبير في سامراء [1].

بأمر من الخليفة العباسي المتوكل ، تم بين سنتي ٨٤٩– ٨٥٢ م ، بناء واحد من أكبر المساجد في العالم الاسلامي في ذلك الزمن ، في الجزء الغربي من العاصمة الجديدة للخلافة العباسية (سامراء) ، وبسبب سعة مساحته أطلق عليه تسمية (المسجد الكبير) اذ تبلغ مساحته حوالي ٤٥٥٠٠ متر مربع، وكان يتسع لحوالي ١٠٠٠٠٠ مئة ألف مصلي) وفيه خمسة عشر مدخلا ، كما كانت تحمل سقفه الرئيسي حوالي ٤٨٨ عمودا ، وتطرز جدرانه المتينة العديد من الابراج الدائرية والمحاريب المستطيلة[2].

ان هذا المسجد ، اضافة الى مساحته الكبيرة، تميز بشكل مئذنته التي جعلته يغدو واحدا من أشهر مساجد العالم الاسلامي ، فتلك المئذنة تميزت بطابعها المعماري الفريد وبشكلها الحلزوني الرشيق والتي تعتبر اليوم احدى اشهر المعالم الأثرية في مدينة سامراء الواقعة شمال غرب مدينة بغداد ، هذه المدينة التاريخية كانت بهجة للناظرين وسيدة مدن العالم خلال فترة ازدهارها التي امتدت على مدى نصف قرن ونيف من الزمن فسميت سر من رأى او سامرا.

---

[1] تاريخ الأمم والملوك ، مصدر سابق ، ص ٤٥٦

[2] الكامل في التاريخ ، مصدر سابق، ص ٢٧١.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

تعتبر المئذنة الملوية في سامراء من اهم مآذن العالم الاسلامي وأكثرها فرادة وتميزا من الناحية المعمارية والبنائية ، فلأول مرة يتم بناء مئذنة بهذا الحجم وبهذا الطراز المتميز ، فهي لا تتميز بشكلها الغريب فقط انما بمزايا اخرى متعددة فاذا نظرنا الى سمات المآذن الأخرى الموجودة في العالم الاسلامي نجد انها جميعا تشترك في كون الارتقاء اليها يتم من الداخل حتى بلوغ القمة التي يؤدي منها المؤذن الآذان ، وتشترك معظم الماذن في كونها عبارة عن ابنية اسطوانية ذات نهايات مستدقة ، كما انها جميعا تبنى كوحدات بنائية داخلية ، أي ملحقة ببناء المسجد ومرفقاته الأخرى من الداخل ويحيط البناء كله سور – سياج خارجي ، اما مئذنة سامراء فهي تختلف عن ذلك كله ، اولا بسبب شكلها اللولبي الفريد كقطعة معمارية غير تقليدية ، فهي متسعة المساحة من الاسفل ويقل اتساعها صعودا حتى بلوغ القمة ، فالمئذنة هذه مؤلفة من طبقات متعددة ، وثانيا بسبب موقعها بالنسبة لبناء المسجد، اذ انها تنتصب خارج سور المسجد وتقع امام الحائط الشمالي على بعد ٢٧،٢٥ مترا منه ، اي انها بناء منفصل قائم بذاته . الميزة الثالثة لها هو كون الارتقاء الى قمتها يكون من الخارج عن طريق سلمها الذي يدور حول محورها صعودا بعكس اتجاه عقارب الساعة، ولهذا السبب كان الناس يرون المؤذن عن بعد وهو يرتقي المئذنة فيعلمون بحلول وقت الصلاة . اما الميزة الرابعة لها فهو كونها اعلى واضخم مئذنة تم بناءها في ذلك الزمن [1].

مئذنة سامراء الملوية تقوم على قاعدة مربعة مؤلفة من طبقتين ، الأولى طول ضلعها ٣١,٣٠ متر ، وارتفاعها ٢،٥٠ مترا ، والثانية مستطيلة بعض الشئ بأبعاد ٣٠,٦٠ 30,40 مترا وارتفاعها ١،٧٠ مترا ، فيكون ارتفاع القاعدة الكلي هو ٤,٢٠ مترا.

وتزين واجهات القاعدة محاريب مستطيلة تجاويف اشبه بالنوافذ ، غائرة وغير نافذة وتعلو هذه المحاريب عقود او اقواس مدببة ، اما عدد هذه المحاريب فهو تسع في كل ضلع عدا الضلع الجنوبي اذ يحتوي ست محاريب فقط بسبب وجود سلم الملوية في هذا الجانب .

[1] استراتيجية تنمية مدينة سامراء، وتحديث المخطط الأساسي لها، الموسوم بمرحلة تحليل البيانات والتقييم والاستنتاجات، وزارة البلديات والأشغال العامة – العراق، ٢٠٠٧م ، ص ٨٦ .

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

اما القسم الحلزوني اي بدن الملوية فهو بناء مؤلف من خمس طبقات تتناقص مساحتها كلما ارتفع البناء ، ولكل طبقة ارتفاع معين ، فالطبقة الأولى السفلى يبلغ ارتفاعها ١٠,١٠ متر والثانية ٨,١٢ متر والثالثة ٨,٨٣ متر والرابعة ٨,١٠ متر ، والطبقة الاخيرة ارتفاعها ٨,٤٥ متر [1].

في قمة المئذنة يوجد قبة اسطوانية الشكل طول قطرها ثلاثة امتار وارتفاعها ٦,٤٠ متر ، وهي مسقفة وفيها ثمانية ثقوب يعتقد انها كانت مواضع الثمانية اعمدة خشبية صممت لحمل سقيفة القبة. وهذه القمة أو القبة يتم الارتقاء اليها بواسطة سلم شديد الانحدار مؤلف من ٢٢ درجة (باية).

للمئذنة الملوية سلم من الأجر بعرض ٢,٥٠ متر ، ويبدأ من وسط الجانب الجنوبي للمئذنة ويدور صاعدا الى الاعلى بعكس اتجاه عقرب الساعة ، وكلما ارتفع السلم ضاقت مساحته وازداد انحداره ، اذ يبلغ عرض السلم في قمة الملوية حوالي ١,٩٠ متر اما عدد درجات سلم الملوية فيبلغ ٣٩٩ درجة. ويعتقد عالم الآثار (هر تسفيلد) ان السلم كان له سياج خشبي وذلك لوجود ثقوب على الجانب الخارجي منه لتثبيت قوائم ذلك السياج.

المئذنة الملوية بنيت بالأجر المشوي مادة البناء السائدة في بلاد الرافدين ، اما المادة الرابطة فهي الجص ، وقد بني المسجد الكبير بنفس هذه المواد ، ويعتقد بعض الاثاريون ان طراز بناء الملوية مشتق من طراز بناء الزقورات العراقية من ناحية كونها مؤلفة من طبقات متعددة ترتفع فوق بعضها بمساحات تقل مع الارتفاع ، الا ان باحثين آخرين يعتبرون أن طراز وشكل الملوية هو بناء فريد ليس له نظير في جميع الابنية قديمها وحديثها [2].

وجدير بالذكر أن هنالك مئذنة ملوية أخرى في مدينة سامراء ليس بعيدا عن المئذنة الأم ، الا ان تلك المئذنة اصغر حجما واقل ارتفاعا ، وهي مئذنة جامع ابي دلف الشهير الذي بناه الخليفة المتوكل ايضا ،

---

[1] سلطان محيسن تل الصوان المعرفة الموسوعة العربية مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى الجمهورية العربية السورية دمشق، ١٩٩٦م ، ص ٧٩.

[2] عمارة، هاني عبد القادر : الماء بين العلم والإيمان، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١١م ، ص133.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

ويعتبر من المساجد الكبيرة في العراق والعالم الاسلامي اذ تبلغ مساحته حوالي ١٢ دونما حوالي ٣٠٧٠٠ متر مربع) ، والمئذنة الملوية لهذا المسجد يبلغ ارتفاعها حتى القمة المتهدمة نحو ١٩ متر ، وفي حين ان الملوية الام تتألف من خمس طبقات فأن الملوية الصغرى تتألف من ثلاث طبقات فقط ، والسلم يدور صاعدا باتجاه معاكس لعقارب الساعة ايضا [1].

تعتبر ملوية سامراء من اشهر الابنية على مستوى العالم بسبب هندستها وطرازها المميز ، ويسميها بعض الغربيين – برج بابل – او انهم يتوقعون أن شكل برج بابل الشهير كان على غرارها. وقد استوحى بعض المعماريين المعاصرين من شكل المئذنة الملوية تصاميمهم ومبانيهم الحديثة في العالمين العربي والغربي [2].

[1] مظفر، طاهر : عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني المجلد ٣٢، المؤسسة العامة للآثار والتراث، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٦م ، ص188.

[2] مظفر، طاهر عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني المجلد ٣٢ ، المؤسسة العامة للآثار والتراث، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٦ م ، ص119.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

المصادر والمراجع

اولا : المصادر العربية

1. أجندة أعمال محافظة صلاح الدين، جمعيات الأعمال في محافظة صلاح الدين بالتعاون مع مركز المشروعات الدولية الخاصة، ٢٠١٢.
2. استراتيجية تنمية مدينة سامراء، وتحديث المخطط الأساسي لها، الموسوم بمرحلة تحليل البيانات والتقييم والاستنتاجات، وزارة البلديات والأشغال العامة – العراق، ٢٠٠٧.
3. البداية والنهاية ابن كثير (ت (٧٧٤)، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتيح، طبعة دار الحديث القاهرة جـ 1 الطبعة الخامسة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، وطبعة أخرى الفكر العربي – مصر سنة ١٩٣٣م.
4. تاريخ الأمم والملوك الطبري (ت (٣١٠هـ)، طبعة دار سويدان – بيروت، وطبعة دار المعارف – الطبعة الرابعة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
5. الحسني ، عبد الرزاق ، العراق قديماً وحديثاً ، ط ، صيدا ، مطبعة العرفان ، ١٩٨٥م.
6. حمودي، خالد خليل: خزف سامراء الإسلامي، مجلة سومر ٣٠، المجلد ٣٠، المؤسسة العامة للآثار والتراث، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٧٤م.
7. سلطان محيسن تل الصوان المعرفة الموسوعة العربية مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى الجمهورية العربية السورية دمشق، ١٩٩٦م.
8. عمارة، هاني عبد القادر : الماء بين العلم والإيمان، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١١.
9. الكامل في التاريخ، ابن الأثيرات ٦٣٠هـ)، تحقيق أبو صهيب الكرملي بيت الأفكار الدولية، وطبعة دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان)، م٦، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
10. كتانة، لطف الله جنين عبد اللطيف دراسات في هندسة العمارة الإسلامية وتخطيط المدن في حاضر العالم الإسلامي، مطبعة أنوار دجلة، الطبعة الأولى، بغداد، ٢٠١٢.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

11. كتانة، لطف الله جنين عبد اللطيف دراسات في هندسة العمارة الإسلامية وتخطيط المدن في حاضر العالم الإسلامي، مطبعة انوار دجلة، الطبعة الأولى، بغداد، ٢٠١٢.
12. مظفر، طاهر : عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني المجلد ٣٢، المؤسسة العامة للآثار والتراث، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٦م.
13. مظفر، طاهر عمارة سامراء العباسية في عهد المتوكل، مجلة سومر، الجزء الأول والثاني المجلد ٣٢ ، المؤسسة العامة للآثار والتراث، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٧٦.
14. الموسوي ، مصطفى عباس : العوامل التاريخية لنشأة المدن العربية الإسلامية . د . ط ، بغداد ، دار الرشيد للنشر ١٩٨٢م.
15. هادي، حسين علي عمارة وتخطيط مدينة سامراء، بحث منشور، مقدم إلى كلية الآداب قسم الآثار، جامعة القادسية، جمهورية العراق، ٢٠١٧.
16. اليعقوبي، أبو العباس أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، كتاب البلدان، مخطوطة جغرافية، عن المجلد الثالث من بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول. مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٨٤م.

ثانيا : المصادر الاجنبية

1. ICOMOS International Cultural Tourism Charter. Principles And Guidelines For Managing Tourism At Places Of Cultural And Heritage Significance. ICOMOS International Cultural Tourism Committee. 2007.
2. Republic of Iraq ICOMOS Samarra Archaeological City Nomination of Samarra Archaeological City for inscription on the World Heritage List:2006.
3. ICOMOS International Cultural Tourism Charter. Principles And Guidelines For Managing Tourism At Places Of Cultural And Heritage Significance. ICOMOS International Cultural Tourism Committee. 2007 .
4. ICOMOS International Cultural Tourism Charter. Principles And Guidelines For Managing Tourism At Places Of Cultural And Heritage Significance. ICOMOS International Cultural Tourism Committee.2007.
5. Northedge Alastair and Kennet Derek: Archaeological Atlas of Samarra Samarra Studies II 1 The British Institute for the Study of Iraq The British Academy 10 Carlton House Terrace London SW1Y 5AH The British Institute for the Study of Iraq 2015.

ISSN: 2392- 5418 e-ISSN: 2520- 7423 DOI:10.59799/SQZH5356

6. Republic of Iraq ICOMOS Samarra Archaeological City Nomination of Samarra Archaeological City for inscription on the World Heritage List:2006.
7. ICOMOS International Cultural Tourism Charter. Principles And Guidelines For Managing Tourism At Places Of Cultural And Heritage Significance. ICOMOS International Cultural Tourism Committee. 2007 .
8. Northedge Alastair and Kennet Derek: Archaeological Atlas of Samarra Samarra Studies II The British Institute for the Study of Iraq The British Academy 10 Carlton House Terrace London SW1Y 5AH .The British Institute for the Study of Iraq 2015.